حروفا

الحروف والا لما كانت بالاسما لا لاسمية والحرفية انما هي
باعتبار المعني وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادت
هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني اليه هذه بنوع
استلزام قال في المفتاح معني الحرف نسبة جزئية غير
مستقلة بالمفهومية فلم يصح ان يحكم عليه بانه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه الي الفاعل استوا قلنا انما داخلة
في مفهومه علي راي او خارجة عنه علي راي فهو غير مستقل
بنفسه من حيث النسبة الي الفاعل استقلالا تاما فكانت
استعارة تبعية ومثل ذلك يقال في باقي المشتقات وههنا
ابحاث شريفة وتحقيقات منيعة سمحنا بها في الشرح وانكر التبعية
السكاكي تقليلا للاقسام وردها الي قرينة المكنية ورد
قرينة التبعية الي نفس المكنية ففي المثال المتقدم وهو
نطقت الحال القوم يجعلون الاستعارة في نطقت لامر والحال
قرينة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم والنطق
قرينة الاستعارة كما ستعرفه في الفريدة الثانية من العقد
الثاني الفريدة الثالثة في تقسيم الاستعارة الي تحقيقية
وتخييلية ذهب السكاكي الي انه اي الامر والشان ان كان
المستعار له اي ما استعمل اللفظ وعني به محققا حسيا
بان يكون اللفظ قد نقل الي امر معلوم يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه
الاصلي فجعل اسما له على سبيل الاعارة للمبالغة
في تشبيهه بالمعني الموضوع له كقوله تعالى في تعليم عباده

كيفية

كيفية الدعا اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق الذي هو
عبارة عن القواعد المعقولة المدلولة للكتاب والسنة المطلوب
العمل بها وهي امور متحققة عقلا فالاستعارة تحقيقية
والا يكن المستعار له محققا حسيا ولا عقلا كالاظفار في انشبت
المنية اظفارها فانه شبهت المنية بالسبع في الاغتيال فاخذ
الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهي
الاظفار فاخترع لها صورة متخيلة مثل صورة الاظفار المحققة
ثم اطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ
الاظفار فيكون لفظ الاظفار استعارة تصريحية تخييلية
وهي قرينة الاستعارة بالكناية التي هي المنية على احد
المذاهب الاتية والى ذلك اشار بقوله فالاستعارة
تخييلية وستنكشف لك حقيقتها اي حقيقة
التخييلية في العقد الثالث وهذا اشارة الى ما سيذكره
من انها قرينة المكنية ومن تزييف مذهبه بانه
تعسف وههنا فوايد ذكرناها في الشرح الفريدة
الرابعة في تقسيم الاستعارة الى ثلاثة اقسام مطلقة
ومجردة ومرشحة لانها اما ان تقترن بشي يناسب المستعار
منه او المستعار له او لا تقترن بشي فالاستعارة
اذ لم تقترن بما يلايم اي يناسب شيا من المشبه به
المستعار منه والمشبه المستعار له زيادة على القرينة
المعينة بكسر اليا فهي مطلقة اي تسمى بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)